مع عدم تمام منعه اما الاول فان يراد بالفعل في فعله القيام وبالفاعل
ما يعم نائبه للظاهر نحو ضرب ضربا وبالفعل المضاف اليه ما يعم المشتق
والمشتق منه وبالمذكور ما يعم الحكمي وبمعناه اشتمال الكل الجزء مع عدم
تمشيه في النوع والعدد ومعمول المصدر ولا قرينة لشئ منها واما الثاني
فلصدقه على نحو ضربت ضرب شديد للتاكيد اي المجرد كونه تاكيدا
وتقوية بمعنى عامله يعني جعل النصب علامة له فخرج نحو ضربت زيدا زيدا
فان نصب الثاني لكونه تاكيد المنصوب لا لمجرد التاكيد والا كان كل مؤكد
منصوبا وهذا حد جامع ومانع لكن لا يفيد المبتدي لاستلزام الدور
بل يفيد لمن عرف المنصوب بسلامته او غيرها واحتاج الى معرفة الاصطلاح
ولا يتقدم هذا القسم اعني ما نصب للتاكيد على عامله لان حق المؤكد التاخير
ولا يثنى ولا يجمع لكونه تاكيدا للماهية من حيث هي هي ولا كثرة فيها وهذه
الثلاثة تجوز في الاخيرين فلذا اختص النفي بالاول او النوع او العدد
بخلاف النصب في نحو رايت ضرباتنا ورجالا ثلاثة وهو اي المفعول
المطلق وهذا اسلم من تمام الحد لعدم الاحتياج بل حكم من احكامه ملابس
بمعنى العامل واما بخلاف الملابسة بلفظه فانه قد لا يكون نحو قعدت جلوسا
ومعنى الملابسة اشتراكهما في معنى مدلول لها اما مطابقة فيهما نحو ضربت ضربا
او تضمنا كذلك نحو ضربت ضربة او مختلفا نحو ضرب ضربا ولو كان تلك
الملابسة حكما حكميا او محكوما لا وضعيا ليتناول نحو ضربته سوطا او ثلاثة
ضربات واما نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
فالملابسة فيه وضعي لا حكمي لا كل وتحذف اي يجوز حذف عامل
المفعول المطلق نحو خير مقدم وجب حذف المذكور كفضلا
اي كحذف عامل فضلا من فضل من الشئ كذا اذا بقيت منه بقية
وايضا من آض اي عاد وحمدا له ولبيك ضربت بالمكان بمعنى اقمت
اي اقام والتثنية للتكرير اي اقيم لامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني
كالمقيم في موضع اعلم ان ابن الحاجب قسم وجوب حذف الى السماعي

الى السماعي والقياسي وعد حمدا بدون اللام من الاول ولبيك من الثاني
وحصره الرضي في القياسي وزاد فيه موضعا ما وقع مبينا للفاعل او المفعول
بالاضافة او اللام من غير ارادة النوع نحو كتاب الله وصبغة الله ووعد الله
وسنة الله و فضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وبؤسا لك
وسحقا لك وعقرا لك وجدعا لك بخلاف نحو سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا وشكرت شكرا وفي نهج البلاغة نحمده حمدا ونحو مكروا
مكرهم وسعى لها سعيها وفعلت فعلتك ونقص ما وقع شئ ولو
زيد للتكرير لا لتفاصيله نحو قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين واما لبيك
وسعديك فذا خارج الزيادة وارى هذا هو الحق وكلام المصنف رحمه الله
يميل الى هذا حيث عد حمدا بلا لام وقرنه بلبيك ولم يصرح السماع غير انه
لم يذكر اللام في الاولين وفصل هذا القسم عن البواقي بان لم يذكر القاعدة
فيه بل اقتصر على الامثلة الجزئية فاوهم انه اراد به السماع ويمكن ان
يجعل له متعلقا بالثلاثة على التنازع مشعرا للبيان باللام وبلبيك بالاضافة
فيوافق الرضي ولو قال ووجب فيما بين فاعله او مفعوله بالاضافة او اللام
غير نوع لكان اولى وما عطف على فضلا اي مفعول مطلق هو مثبت
بعد نفي او معناه دخل كل منهما على ما اي فعل ناسخ او اسم
وهذا اولى من عبارة الكافية لا يكون المفعول المطلق خبره لعدم
صحة الحمل الا مجازا كما انت الا ضربا وما كان زيد الا سيرا وما وجدتك
الا سير البريد او مكرر عطف على مثبت بعده راجع الى ما لا يكون
خبره نحو زيد سيرا سيرا وان زيدا او كان سيرا سيرا وجه وجوب حذف
ان المقصود في مثل هذا الحصر والتكرير وصف الشئ بدوام حصول العارضة
ووضع الفعل للتجدد والاسم العامل كالفعل مع ان هذا المصدر بعد
المخبر عنه المذكور يدل على تعين العامل وان اريد زيادة المبالغة رفع المصدر
على الخبرية مجازا نحو ما زيد الا سير وما معمول مطلق اكد مضمون جملة
وهذه العبارة اظهر واقصد من عبارة الكافية والمراد بالجملة غير العاملة في المعمول

Copyright © King Saud University